



UNEP
1992



التوزيع : عام
E/ESCWA/SD/89/WG.1/9
١٧ آب/أغسطس ١٩٨٩
ARABIC
الأصل : بالعربية

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

مؤتمر حول قدرات واحتياجات المعوقين في منطقة الاسكوا
٢٠-٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩
عمان

تقرير

عن برامج واساليب رعاية المعوقين
بسلطنة عمان

إعداد

أ. د. فتحي السيد عبد الرحيم
جامعة الخليج العربي

الآراء الواردة في هذا التقرير تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعكس بالضرورة رأي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

ESCWA Documents converted to CDs.

CD # 5

Directory Name:

CD5\SD\89_1_9.A

Done by: ProgressSoft Corp., P.O.Box: 802 Amman 11941, Jordan

89-0978

خلاصة

يعود اهتمام سلطنة عمان برعاية المعوقين وتعليمهم الى عام ١٩٧٤ حيث تم آنذاك انشاء فصل دراسي واحد للطلاب الصم، ثم توجت هذه الجهود بإنشاء مدرستين: احدهما للصم والاخرى للتربية الفكرية. كذلك تم إنشاء مركز لرعاية وتأهيل المعوقين عام ١٩٨٧ ليقدم خدمات التأهيل المهني للمعوقين سمعيا وحركيا.

تتركز جهود وزارة التربية والتعليم في مدرسة الأمل للصم ومقرها مدينة مسقط، وهي مدرسة مختلطة (للبنين والبنات) تم لساؤها عام ١٩٨١/١٩٨٠ على شكل وحدات ملحقة بالفصول الدراسية العادية، ويمثل النشاط المهني في المدرسة حوالي ٤٠ في المائة من الخطة الدراسية العامة.

يضم القسم المهني بمدرسة الأمل للصم وحدات: الطباعة العربية، والنجارة، والتربية الاسرية، ثم أضيفت في العام الحالي الى هذه الوحدات وحدة تأهيل مهني للنشاط الزراعي.

يولي المسؤولون اهتماما كبيرا لقضية التشغيل وينظرون اليها على أنها معيار الحكم على نجاح عملية التأهيل المهني للصم.

بالإضافة الى ما تقدمه وزارة التربية والتعليم من خدمات للتلاميذ الصم، فانها تعطي اهتماما أيضا لتعليم المكفوفين، على أن وزارة لم تنشئ مدارس أو فصول خاصة بهؤلاء وانما توفدهم الى معهد النور للمكفوفين التابع للجنة رفق الأوسط لشؤون المكفوفين.

كذلك تعطي وزارة لية والتعليم اهتماما بتعليم المصابين بشلل الاطراف (الاعاقة الحركية) لكنها لا تقدم الى هؤلاء ذات مباشرة وانما توفدهم الى دولة الكويت لتلقي التعليم في المعاهد المتخصصة.

بدأ تقديم الخدمات بوية للمتخلفين عقليا منذ عام ١٩٨١/١٩٨٠، وكان تقديم الخدمات يتم عن طريق ايفاد التلاميذ الى يد المتخصصة في كل من جمهورية مصر العربية ودولة الكويت. لكن تم انشاء مدرسة للتربية الفتي سلطنة عمان والتحق بها عدد من الأطفال المتخلفين عقليا.

تم انشاء مركز رعاية وتأهيل المعوقين التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عام ١٩٨٧، وذلك بهدف تقديم خدمات التأهيل المهني لفئتين من المعوقين هما: المعوقون سمعياً، والمعوقون حركياً. وتشتمل خدمات المركز على عمليات التقييم والتوجيه المهني، وخدمات التدريب والتشغيل والمتابعة. يلاحظ محدودية الطاقة الاستيعابية للمؤسسات القائمة مما جعل الخدمات المتاحة قاصرة على أعداد قليلة من الحالات.

يوجد نقص في القوى البشرية اللازمة لبرامج التربية وبرامج التأهيل سواء على المستوى القيادي اللازم لعمليات التخطيط والإشراف والمتابعة، أو على المستوى التنفيذي كالمعلمين والموجهين.

أولاً- معلومات أساسية

تولي سلطنة عمان اهتماما خاصا في مجال التربية الخاصة من خلال الجهود المتعددة التي تبذل في هذا الشأن. ويأتي هذا الاهتمام بهدف تحسين أوضاع المعوقين وتهيئة المناخ لهم لتمكينهم من التكيف الشخصي والاجتماعي داخل مجتمعهم.

يأتي اهتمام السلطنة برعاية المعوقين وتأهيلهم ضمن مسيرة نهضتها الشاملة التي تشهدها، ومحاولة مواكبة التطور العالمي في هذا المجال. ويتمثل اهتمام السلطنة في انشاء مدارس ومراكز للمعوقين أو من خلال اتاحة الفرص لابتعاث بعض المعوقين من أبنائها للحصول على الخدمات اللازمة في مؤسسات متخصصة، أو بتقديم العون والمساعدة لهم باعتبارهم أفرادا لهم حق الحياة كغيرهم.

يعود اهتمام السلطنة بهذا النوع من التعليم الى بداية عام ١٩٧٤ حيث تم آنذاك افتتاح فصل دراسي للطلاب الصم بأحدى مدارس منطقة مسقط، ثم توجت هذه الجهود بإنشاء مدرستين: احدهما للصم والاخرى للتربية الفكرية (التخلف العقلي). كذلك تم انشاء مركز لرعاية وتأهيل المعوقين عام ١٩٨٧ ليقدم خدمات التأهيل المهني للمعوقين سمعيا وحركيا.

تعمل سلطنة عمان على الاستفادة من برامج ومؤسسات التربية الخاصة والبرامج التأهيلية المتوافرة في بعض الدول العربية - كجمهورية مصر العربية، والدول الخليجية - كدولة الكويت، ويظهر ذلك في ايفاد اعداد من المعوقين الى المؤسسات المتخصصة المتوافرة في هذه الدول.

ثانيا- وزارة التربية والتعليم

تتركز جهود وزارة التربية والتعليم في مدرسة الأمل للصم ومقرها مدينة مسقط، وهي مدرسة مختلطة (للبنين والبنات) تم انشاؤها مع بداية العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١ على شكل وحدات ملحقة بالفصول الدراسية التقليدية. ويمثل النشاط المهني في المدرسة ٣٩ في المائة من الخطة الدراسية العامة.

يضم القسم المهني بمدرسة الأمل للصم وحدات: الطباعة العربية، والنجارة والتربية الأسرية. وفي العام الدراسي الحالي ١٩٨٨/١٩٨٩ أضيفت الى هذه الوحدات وحدة تأهيل مهني للنشاط الزراعي (التربية الزراعية) بقصد تأهيل الطلاب على بعض المهارات المرتبطة بمهنة الزراعة والصناعات الغذائية.

تقوم الوحدات المهنية بمدرسة الأمل للصم بتأهيل الدارسين (بنين وبنات) ضمن الخطة العامة في سن المدرسة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الاعدادية المهنية حيث يصل عمر الطالب آنذاك ١٨ سنة تقريبا.

تستغل المدرسة المعارض في عرض منتجات الطلاب التي يشاركون في صنعها من المنتجات الخشبية والأشغال الفنية ومنتجات الخياطة وأشغال الأبرة والأشغال الفنية الأخرى.

منذ إنشاء الوحدات المهنية بمدرسة الأمل للصم وجميع الطلاب - حتى الآن يدرسون في جميع الوحدات الموجودة بالمدرسة دون معرفة لميولهم المهنية، ذلك أن النظام الحالي لا يساعد على اختيار الطالب لمهنة معينة ومن ثم التخصص فيها والعمل بها بعد تخرجه.

يحاول نظام التأهيل الحالي وضع الطالب في ظروف مشابهة لظروف العمل الأصلية بقدر الامكان، وذلك بقصد تحقيق الهدف المرجو وهو تخريج مساعد مدرب أو عامل متوسط المهارة يمكنه ان يكسب عيشه ويشارك في خدمة المجتمع.

يولي المسؤولون اهتماما كبيرا بقضية التشغيل وينظرون اليها على انها معيار الحكم على نجاح عملية التأهيل المهني للصم. هذا، وقد تخرج من المدرسة في العام الدراسي ١٩٨٥/١٩٨٦ طالب واحد + ست طالبات، يحملون جميعا مؤهل اتمام الدراسة الاعدادية المهنية للصم وتم تشغيلهم جميعا على النحو التالي:

- ٤ في وظيفة مساعد مدرب بمدرسة الأمل للصم.
- ١ في وظيفة طباعة الآلة الكاتبة بمدرسة التربية الفكرية.
- ٢ في وظائف بالدوائر الحكومية.

فيما يلي جدول يبين النمو في اعداد التلاميذ بمدرسة الأمل للصم منذ انشائه وحتى الآن:

الجدول (١)

المجموع	البنات	البنون	العام الدراسي
٢٠	١١	٩	١٩٨١/١٩٨٠
٢٦	١٣	١٣	١٩٨٢/١٩٨١
٤٠	٢٠	٢٠	١٩٨٣/١٩٨٢
٨٢	٣١	٥١	١٩٨٤/١٩٨٣
٩٩	٣٦	٦٣	١٩٨٥/١٩٨٤
١١١	٣٢	٧٩	١٩٨٦/١٩٨٥
١٣٠	٣٩	٩١	١٩٨٧/١٩٨٦
١٤٨	٤٧	١٠١	١٩٨٨/١٩٨٧
١٩٣	٥٧	١٣٦	١٩٨٩/١٩٨٨

الارقام في الجدول السابق تشير الى مجموعة من الحقائق منها:

(أ) أن اعداد التلاميذ ازدادت خلال أقل من عشر سنوات بمقدار عشرة أمثال تقريباً؛

(ب) أن اعداد البنين من الطلاب تزيد أكثر من ضعف اعداد البنات.

بالإضافة الى ما تقدمه وزارة التربية والتعليم من خدمات تعليمية وتأهيلية للتلاميذ الصم، فإن الوزارة تحرص على الاستفادة بقدر الامكان من المؤسسات المتخصصة في رعاية وتأهيل الصم الموجودة في بعض دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة في السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة.

الجدول التالي يبين اعداد الطلاب الصم الذين ابثعتهم وزارة التربية والتعليم الى مؤسسات متخصصة خارج سلطنة عمان:

الجدول (٢)

العام الدراسي	السعودية	الكويت	الشارقة	المجموع
١٩٨١/١٩٨٠	٣٠	١	-	٢١
١٩٨٢/١٩٨١	٣٠	٣	-	٣٣
١٩٨٣/١٩٨٢	٢٧	٤	١٠	٤١
١٩٨٤/١٩٨٣	٢٥	٥	١٠	٤٠
١٩٨٥/١٩٨٤	١٨	٥	١٥	٣٨
١٩٨٦/١٩٨٥	١٨	٥	١٧	٤٠
١٩٨٧/١٩٨٦	٨	٥	١٧	٣٠
١٩٨٨/١٩٨٧	٧	٧	١٧	٣١
١٩٨٩/١٩٨٨	٣	١٠	تم تحويلهم الى مدرسة الأمم بالسلطنة	١٣

الارقام في الجدول السابق تشير الى ما يلي:

(أ) أنه بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٧/١٩٨٦ بدأت اعداد الطلاب الصم الذين توفدهم وزارة التربية الى مؤسسات خارج السلطنة في التناقص تدريجياً.

(ب) أنه بدأ تحويل اعداد من هؤلاء الطلاب الى أماكن دراستهم في مؤسسات خارج السلطنة الى مدرسة الأمم للصم بمسقط لمواصلة دراستهم داخل البلاد.

بالإضافة الى ما تقدمه وزارة التربية والتعليم من خدمات للتلاميذ الصم، فانها تعطي اهتماما ايضا لتعليم المكفوفين، على ان الوزارة لم تنشئ مدارس أو فصول خاصة بهؤلاء وانما اكتفت بايفادهم الى معهد النور للمكفوفين التابع للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين ومقره في البحرين.

الجدول التالي يبين اعداد التلاميذ المكفوفين من أبناء سلطنة عمان الذين يدرسون بمعهد النور بالبحرين وذلك في السنوات العشر الأخيرة:

الجدول (٣)

السنة الدراسية	عدد الطلاب
١٩٨١/١٩٨٠	٦٤
١٩٨٢/١٩٨١	٥٠
١٩٨٣/١٩٨٢	٤٢
١٩٨٤/١٩٨٣	٥٠
١٩٨٥/١٩٨٤	٤٦
١٩٨٦/١٩٨٥	٥٣
١٩٨٧/١٩٨٦	٤٨
١٩٨٨/١٩٨٧	٤٤
١٩٨٩/١٩٨٨	٣٩

كذلك تعطي وزارة التربية والتعليم اهتماما بتعليم المصابين بشلل الأطراف (الاعاقة الحركية)، لكنها مرة أخرى لا تقدم لهؤلاء خدمات مباشرة وانما توفدهم الى دولة الكويت لتلقي التعليم هناك.

وفيما يلي جدول يبين عدد الطلاب المعاقين حركيا والذين يلتحقون بمؤسسات متخصصة، في الكويت وذلك خلال السنوات العشر الأخيرة:

الجدول (٤)

السنة الدراسية	عدد الطلاب
١٩٨١/١٩٨٠	٣
١٩٨٢/١٩٨١	٦
١٩٨٣/١٩٨٢	٦
١٩٨٤/١٩٨٣	٦
١٩٨٥/١٩٨٤	٦
١٩٨٦/١٩٨٥	٧
١٩٨٧/١٩٨٦	٦
١٩٨٨/١٩٨٧	٧
١٩٨٩/١٩٨٨	٧

بدأ تقديم الخدمات التربوية للمتخلفين عقليا منذ عام ١٩٨٠/١٩٨١، وكان تقديم الخدمات يتم عن طريق ايفاد التلاميذ الى المعاهد المتخصصة في كل من جمهورية مصر العربية والكويت.

تم انشاء مدرسة التربية الفكرية في سلطنة عمان والتحق بها عدد من الاطفال المتخلفين عقليا واصبحت المدرسة تساهم في تعليم المتخلفين عقليا من ابناء السلطنة.

الجدول التالي يبين أعداد التلاميذ المتخلفين عقليا منذ عام ١٩٨٠/١٩٨١ سواء داخل السلطنة أو خارجها:

الجدول (٥)

السنة الدراسية	مدرسة التربية الفكرية		جمهورية مصر العربية	الكويت	المجموع
	بنون	بنات			
١٩٨٠/١٩٨١	-	-	١١	-	١١
١٩٨١/١٩٨٢	-	-	٢٤	١	٢٥
١٩٨٢/١٩٨٣	-	-	٣٧	٣	٤٠
١٩٨٣/١٩٨٤	-	-	٢٣	٥	٢٨
١٩٨٤/١٩٨٥	١٣	٧	١٦	٩	٤٥
١٩٨٥/١٩٨٦			١١	٩	٢٠
١٩٨٦/١٩٨٧			١٠	٩	١٩
١٩٨٧/١٩٨٨	٥٨	٢٣	٥	٩	٩٥
تم وقف الايفاد					

تبين الارقام في الجدول السابق انخفاض عدد حالات التخلف العقلي التي تتلقى خدمات تربوية وتأهيلية، وربما يرجع ذلك الى الطاقة الاستيعابية المحدودة لمدرسة التربية الفكرية من جهة، وقلة عدد الموفدين الى مؤسسات خارج البلاد.

ثالثا- جهود وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

تم انشاء مركز رعاية وتأهيل المعوقين التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عام ١٩٨٧، وذلك بهدف تقديم خدمات التأهيل المهني لفئتين من المعوقين هما: المعوقون سمعيا، والمعوقون حركيا.

تشتمل خدمات المركز على عمليات التقييم والتوجيه المهني، وخدمات التدريب والتشغيل والمتابعة.

وضعت لهذا المركز مجموعة من الأهداف في مقدمتها:

(أ) تقديم خدمات التأهيل المهني للمعوقين؛

(ب) تدريب المعوقين سمعيا وحركيا على بعض المهن منها النجارة والطباعة والخياطة، على أن يتم التوسع في الخدمات لتشمل فئات أخرى من المعوقين؛

(ج) المساعدة في عملية تشغيل الخريجين ومسح سوق العمل المحلي، والعمل على تغيير الاتجاهات السلبية لدى أصحاب العمل نحو المعوقين.

يقدم المركز خدماته في الوقت الحاضر الى ٥٧ متدربا من المعوقين سمعيا وحركيا من الجنسين من كافة مناطق السلطنة.

يعمل المركز على تقديم خدمات التأهيل المهني والخدمات المساندة الأخرى وتشتمل على:

(أ) الارشاد والتوجيه والتقييم المهني؛

(ب) التدريب المهني؛

(ج) تشغيل المعوقين؛

(د) متابعة الخريجين؛

(هـ) خدمات تعليمية، ومحو الأمية، وثقافة اجتماعية، خدمات ابوائية وغذائية ومواصلات، ورعاية صحية، وأنشطة رياضية، وملابس، ومكافآت مالية.

يتم قبول المتدربين بمركز رعاية وتأهيل المعوقين عن طريق إجراء الدراسات الاجتماعية والاختبارات والفحوص الطبية والنفسية والاجتماعية، ومن ثم يتم توزيع المتدربين بعد إجراء التقييم المهني على المهن المناسبة لكل فرد منهم.

يتم التدريب على أساس برنامج معد لهذه الغاية لمدة سنتين، وتشير الدلائل الى نجاح عملية التأهيل للمعوقين سمعياً من الراشدين، وأنهم يتقبلون التدريب المهني باهتمام كبير ويقبلون على برنامج التدريب والعمل بعد ذلك.

اقترحت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - من اجل انجاح برامج التأهيل المهني - ادخال برنامج للتهيئة والتوجيه المهني للمعوقين في مدارس التربية الخاصة يبدأ من سن الثانية عشرة. ويأمل المسؤولون في أن يساعد هذا البرنامج في عملية توجيههم نحو المهن المناسبة لكل منهم، والتعرف على ميولهم في وقت مبكر وبالتالي تتحسن عملية التقييم المهني.

كذلك يرى المسؤولون عن التأهيل المهني التركيز على التقييم والتوجيه المهني كأساس لبدائية عملية التأهيل من حيث التعرف على قدرات الفرد المعوق واستعداداته وميوله، ومدى ملاءمته لمهنة بذاتها والتعرف على امكانية نجاحه في العمل الذي يتطلع الى ممارسته في المستقبل.

يرى المسؤولون أيضاً أن يتم توجيه التأهيل المهني للمعوقين سمعياً على أسس فردية وذلك عن طريق وضع خطة تأهيل فردية لكل متدرب، وأن يتم تنفيذ هذه الخطة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

رابعاً- السياسات الحكومية والتوصيات

لعل من أهم الثغرات في الخدمات التي تقدم للمعوقين في سلطنة عمان النقص الواضح في المعلومات والبيانات الأساسية المتعلقة بالاعاقات ودرجاتها وفئاتها ومستوياتها العمرية وغير ذلك من البيانات ذات الصلة.

الحاجة الى التنسيق فيما بين الخدمات المقدمة سواء من جانب وزارة التربية والتعليم أو من جانب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وذلك في إطار خطة وطنية متكاملة لرعاية المعوقين.

محدودية الطاقة الاستيعابية للمؤسسات القائمة جعلت الخدمات المتاحة قاصرة على أعداد قليلة من الحالات مما يعني حرمان أعداد كبيرة من أي نوع من الخدمات.

نقص في القوى البشرية اللازمة لبرامج التربية الخاصة وبرامج التأهيل سواء على المستوى القيادي اللازم لعمليات التخطيط والإشراف والمتابعة، أو على المستوى التنفيذي كالمعلمين والموجهين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين وغيرهم.

عدم توافر خدمات للتربية الخاصة على مستوى سن ما قبل المدرسة الذي تنعكس آثاره واضحة في شكل انخفاض درجة فعالية البرامج القائمة.

هناك حاجة الى تقييم وتطوير المناهج التعليمية والتأهيلية المقدمة حاليا للفئات المختلفة التي تتلقى خدمات في التربية الخاصة.

توجد حاجة شديدة الى الاهتمام باعداد العاملين في مجالات التربية الخاصة (كالمعلمين وغيرهم من الاختصاصيين) ويمكن أن تسهم جامعة السلطان قابوس في هذا المجال، كما يمكن الاستفادة من البرامج التي تقدمها جامعة الخليج العربي والدورات التدريبية المتخصصة التي تعقدتها.

مصادر المعلومات

- ١- تقارير ونشرات قسم التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم والشباب.
- ٢- تقارير ونشرات مركز رعاية وتأهيل المعوقين، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.



